القول النجيح في حديث صلاة التسبيح

محمد بن عبد الرحمن العمير
قسم الدراسات الإسلامية -كلية التربية - جامعة الملك فيصل
الأحساء – المملكة العربية السعودية

الملخص :

وردت صلاة التسبيح من طرق كثيرة، ولم تتفق أقوال العلماء في الحكم عليها قبولا أو ردا، ورغبة في الوصول إلى حكم معضد بالدليل فقد درس في هذا البحث دراسة حديثية الروايات التي ساقها الإمام أبو داود في سننه، إذ هي من أقوى الروايات، وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية :

أن صلاة التسبيح وردت في حديث ابن عباس يرفعه بسند فيه ضعف منجبر.

و وردت في حديث ابن عمرو موقوفا – له حكم الرفع، لأنا عبادة لا مجال للرأي فيها – بسند حسن.

ووردت في حديث الأنصاري يرفعه بسند حسن.

هذه الطرق الثلاثة، الأول منها يرتفع إلى الحسن بشاهديه، وبضم بعضها إلى بعض تتقوى، فيرتفع الحديث إلى الصحيح لغيره بمجموع طرقه.

وجهت للحديث طعون في سنده، ومتنه، وفي صحة العمل به، كلها متعقب.

وبناء على هذه النتائج فالراجح استحباب صلاة التسبيح عملا بالحديث، ورجاء نيل ما ورد في فضلها من مغفرة الذنب، أوله وآخره، قديمه وحديثه، خطئه وعمده، صغيره وكبيره، سره وعلانيته.